

الدافعية والتعلم

1- مفهوم الدافعية: هي طاقة داخلية أو قوة ذهنية تساعد الشخص على تحقيق الأهداف ضمن السياقات المختلفة: المدرسة البيت، وفي الحياة بصفة عامة. هي حالة داخلية جسمية أو نفسية تدفع الفرد نحو سلوك معين في ظروف معينة وتوصله حتى ينتهي إلى غاية معينة (إشباع الحاجة)، أي أنها قوة محرّكة، منشطة، وموجهة في وقت واحد.

2- وظائف الدافعية وفوائدها:

- الدافعية تولد السلوك وتستثيره: فهي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين
- الدافعية تؤثر في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها وتدلنا على الطريقة الصحيحة لفعل ذلك.
- الدافعية تساعد الفرد على المثابرة والاستمرار رغم الصعوبات، كما تزيد من الجهد المبذول لأداء المهمة.
- إذن الدافعية تساعد الفرد على تحقيق أهدافه، تزيد من الثقة بالنفس والطموح، وتساعد على توجيه الأفعال وتنظيمها نحو تحقيق الأهداف.

3- أنواع الدوافع: هناك اختلاف في تصنيفها، ومنها ما يلي:

أولاً: الدوافع الفزيولوجية والدوافع النفسية (أولية وثانوية):

🚩 **الدوافع الفزيولوجية:** تسمى بالدوافع الأولية، أساسها فزيولوجي، تنشأ من حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية والفزيولوجية، كالحاجة إلى الطعام والجنس، وظيفتها ضمان بقاء الفرد والحفاظ على صحته الجسدية.

🚩 **الدوافع النفسية:** تسمى أيضاً بالدوافع الثانوية، ليس لها أساس فزيولوجي واضح، ناتجة عن الحاجات العقلية والاجتماعية والعاطفية، هدفها تحقيق الإشباع الذاتي وبناء علاقات اجتماعية، مثال الحاجة إلى التقدير، والانتماء الاجتماعي، الطموح، وهي مكتسبة، تتأثر بالثقافة، وظيفتها التكيف الاجتماعي وتحقيق الرضا النفسي.

ثانياً: الدوافع الداخلية والخارجية:

🚩 **الدافع الداخلي:** هو تلك القوة التي توجد داخل النشاط والتي تجتذب المتعلم نحوها وتشده إليها فيشعر بالرغبة في أداء العمل والإنهماك فيه، فيقبل عليه دون وجود تعزيز خارجي، إذ أن التعزيز متأصل في النشاط ذاته

إذن الدافعية الداخلية هي القيام بأفعال بدافع الرغبة الشخصية وتحقيق المتعة الذاتية.

الدافعية الداخلية حسب برونر تجعل التعلم أكثر ديمومة واستمرارية.

🚩 **الدوافع الخارجية:** مهمة في بداية عملية التعلم أما بعد ذلك يجب التركيز على الإثارة الداخلية للدوافع

فالدافعية الخارجية هي القيام بأفعال بدافع المكافأة أو تفادي العقاب الخارجي.

ثالثا: أنواع الدافعية حسب مصدر إثارتها: (داخلية وخارجية)

🚩 **الدافعية الخارجية:** هي الدافعية التي يكون مصدرها خارجيا كالمعلم، أو إدارة المدرسة، أولياء الأمور وحتى الأقران وكلها تجعل المتعلم يقبل على التعلم.

🚩 **الدافعية الداخلية:** مصدرها المتعلم نفسه هو من يقدم على المتعلم مدفوها برغبة داخلية لإرضاء ذاته، سعيا وراء الشعور بمتعة التعلم وكسب معارف ومهارات يحبها ويميل إليها.

4- الدافعية والتعلم

الدافعية كما سبق وذكرنا هي حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين.

أما الدافعية للتعلم فتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الإلتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم.

إن الإثارة وحدها لا تحدث التعلم، إلا أننا يمكن القول: أن التعلم لا يحدث دون الإثارة والنشاط.

لذا فإن مفهوم الدافعية للتعلم يجب أن يشمل العناصر التالية:

- 1- الإلتباه إلى بعض العناصر المهمة في الموقف التعليمي.
- 2- القيام بنشاط موجه نحو هذه العناصر.
- 3- الاستمرار في النشاط والمحافظة عليه فترة كافية من الزمن.
- 4- تحقيق هدف التعلم.

يفترض معظم المنظرين أن الدافعية مرتبطة بأداء جميع الاستجابات المتعلمة ولن يظهر السلوك المتعلم ما لم يتم توليد الطاقة اللازمة لذلك وعموما فإن أداء الفرد يتحدد بثلاث عوامل رئيسية وهي:

- 1- الدافعية أو الرغبة في القيام بالعمل
- 2- قدرة الفرد على القيام بالعمل
- 3- بيئة العمل بما فيها من أدوات ومواد ومعلومات

إذن تعتبر الدافعية من أكثر المتطلبات القبلية أهمية للتعلم فتوفير المدارس، والمعلمين والحرص على تكوينهم، كل هذا سيظل قليل الفائدة إذا لم يكن الطلبة راغبون في التعلم، كما أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية قوية بين الدافعية ومستوى التحصيل، كما أن الدافعية تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

4- علاقة الدافعية بالتعلم: عموماً الدافعية تؤثر في التعلم والسلوك كما يلي:

- 1- توجيه سلوك الطلاب نحو أهداف معينة، حيث يضع الطلاب لأنفسهم أهداف معينة ويوجهون جهودهم وسلوكهم نحو تحقيق هذه الأهداف.
- 2- الدافعية تزيد من الجهود والطاقة المبذولة لتحقيق هذه الأهداف بحيث يظهر الفرق بين الطلبة الذين يتابعون المهمة بحماس وشوق ومثابرة وبين الطلبة اللامبالين والقاترين.
- 3- الدافعية تزيد من المبادأة بالنشاط والمثابرة عليه: فهي تحدد إذا كان الطلاب سيبدرون ذاتياً للتعلم بنشاط ما، فكلما زادت رغبة الطلاب في التعلم يميلون إلى الاستمرار في أدائهم والمثابرة عليه رغم الصعوبات والاحباطات.
- 4- الدافعية تنمي معالجة المعلومات عند المتعلمين: الطالب الذي يتمتع بدافعية عالية يكون أكثر انتباهاً للمعلم، فهم يطلبون المساعدة من المعلم أو من مصادر أخرى، يحاولون فهم المعلومات، تعلمهم عميق وليس سطحي، لا يهتمون بمجرد حفظ المعلومات.
- 5- الدافعية تؤثر على اختيار الاستراتيجيات: المتعلم ذو الدافعية العالية يستخدم طرق تعلم أفضل مثل: التخطيط، تدوين الملاحظات، المراجعة، يبحث عن مصادر تعلم متنوعة (مدرسة، كتب، انترنيت....)
- 6- الدافعية تؤثر على الأداء الأكاديمي: تشير أغلب الدراسات أن المتعلمين ذوي الدافعية العالية يحققون أداء ونتائج أفضل.